Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تطرف. ثمّ مات.

وَوُجد حمزة ببطن الوادي قد بُقر بطنه عن كبده ومُثِّل به، فحين رآه رسول الله، (ﷺ)، قال: لولا أن تحزن صفيّة أو تكون سُنّة بعدي لتركتُه حتى يكون في أجواف السّباع وحواصل الطير، ولئن أظهرني الله على قريش لأمثلنّ بثلاثين رجلاً منهم. وقال المسلمون: لنمثلنّ بهم مُثلةً لم يمثلها أحد من العرب، فأنزل الله في ذلك: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[1] الآية، فعفا رسول الله، (ﷺ)، وصبر ونهَى عن المثلة.

وأقبلت صفية بنت عبد المطّلب، فقال رسول الله، (ﷺ)، لابنها الزبير ليردّها لئلاّ ترى ما بأخيها حمزة، فلقيها الزبير فأعلمها بأمر النبيّ، (ﷺ)، فقالت: إنّه بلغني أنّه مُثِّل بأخي وذلك في الله قليل! فما أرضانا بما كان من ذلك! لأحتسبنّ ولأصبرنّ. فأعلم الزبيرُ النبيَّ، (ﷺ)، بذلك، فقال: خلّ سبيلها، فأتته وصلّت عليه واسترجعت، وأمر رسول الله، (ﷺ)، به فدُفن.

وكان في المسلمين رجلٌ اسمه قُزْمان، وكان رسول الله، (ﷺ)، يقول إنّه من أهل النار، فقاتل يوم أُحُد قتالًا شديدًا، فقتل من المشركين ثمانية أو تسعة، ثمّ جُرح فحُمل إلى داره، وقال له المسلمون: أبْشرْ قُزْمان! قال: بمَ أبْشر، وأنا ما قاتلتُ إلّا عن أحساب قومي؟ ثمّ اشتدّ عليه جرحُه فأخذ سهمًا فقطع رواهشه فنزف الدم، فمات، فأُخبر رسول الله، (ﷺ)، فقال: أشهد أنّي رسول الله.

وكان ممّنْ قُتل يوم أُحُد مُخَيريق اليهوديّ، قال ذلك اليوم ليهود: يا معشر يهود، لقد علمتم أنّ نصر محمّد عليكم حقّ. فقالوا: إنّ اليوم

(١) النحل: ١٢٦.